



## الكوارث الطبيعية وتغير المناخ: إدارة المخاطر والأزمات بطريقة مختلفة

### اجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى

المسؤولية الأساسية الرابعة الواردة ضمن خطة العمل من أجل الإنسانية  
"توقع الأزمة، لا انتظارها" التقرير الذي أعده الأمين العام لمؤتمر القمة العالمي  
للعمل الإنساني

### معلومات أساسية

سيُعقد أول مؤتمر قمة عالمي للعمل الإنساني في التاريخ يومي 23 و 24  
أيار/مايو 2016 في اسطنبول بتركيا. فثلاث سنوات من المشاورات المكثفة التي  
بلغت أكثر من 23 000 شخص في 153 بلدا قد دعت على نحو لا غموض فيه إلى  
إحداث تغيير في طريقة تعامل المجتمع الدولي مع الاحتياجات والمعاناة الإنسانية،  
ودعت كذلك إلى قطع التزامات جديدة نحو الإنسانية. وقمة اسطنبول هي اللحظة  
الملائمة لإظهار الوحدة والتضامن على الصعيد العالمي من أجل الحيولة دون  
وقوع المعاناة ووضع حد لها، ولاتخاذ جميع الخطوات اللازمة لجعل الإنسانية هي  
الدافع وراء اتخاذ القرارات والعمل الجماعي.

ويدعو الأمين العام للأمم المتحدة في التقرير الذي أعده لمؤتمر القمة  
العالمي للعمل الإنساني الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة إلى قبول  
مسؤوليات خمس أساسية والاضطلاع بها لما يرى من أهميتها البالغة في خدمة  
الإنسانية على نحو أفضل. وترد بإيجاز في خطته من أجل الإنسانية الإجراءات  
الرئيسية والتحويلات الاستراتيجية اللازمة للاضطلاع بتلك المسؤوليات. وسيحث  
الأمين العام الزعماء المجتمعين في مؤتمر القمة على الالتزام بالمضي قدما  
بالخطة.

وينبغي أن يكون ذلك في شكل إطار للعمل والتغيير والمساءلة المتبادلة  
بهدف قياس التقدم المحرز خلال السنوات الثلاث المقبلة وما بعدها.

ويتناول اجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى الذي يُعقد تحت  
عنوان "إدارة المخاطر والأزمات بطريقة مختلفة" المسؤولية الأساسية الرابعة التي  
تشكل جزءا من خطة العمل من أجل الإنسانية.

## السياق الذي يُعقد فيه الاجتماع

ما فتئت أعاصير التيفون والفيضانات والجفاف والزلازل وغيرها من الأخطار الطبيعية تتسبب في خسائر واسعة في الأرواح وسبل كسب العيش. فعلى مدى السنوات العشرين الماضية، أودت الأخطار الطبيعية بحياة 1.35 مليون شخص وأدت إلى إلحاق أضرار بما متوسطه 218 مليون شخص كل سنة، معظمهم في البلدان النامية. وتصل الخسائر الاقتصادية حاليا إلى مبلغ يتراوح من 250 إلى 300 بليون دولار في السنة. غير أن معظم الأخطار الماثلة اليوم يمكن التنبؤ بها، ومن ثم، يمكن الحيلولة دون وقوع آثارها المدمرة.

وقد شهدت الفترة من عام 2008 إلى عام 2014 تشريد ما مجموعه 184 مليون شخص بسبب الكوارث، بينما بلغ متوسط عدد المشردين حديثا 26.4 مليون شخص كل سنة. ومع تزايد عدد النوازل الجوية بسبب تغير المناخ، باتت هذه الكوارث أكثر تواترا وكثافة، مع ما ينطوي على ذلك من عواقب إنسانية. ولآثار تيار النينيو عواقب إنسانية وخيمة في جميع المناطق. ويهدد تغير المناخ بعرقلة التنمية المستدامة وزيادة حالة عدم الاستقرار والتشريد.

لكن هل من المحتم أن ينتج عن هذه الأخطار معاناة كبيرة، لا سيما إذا كانت متكررة ويمكن التنبؤ بها؟ تدعو خطة العمل من أجل الإنسانية التي اقترحتها الأمين العام إلى البحث عن طريقة جديدة لإدارة الكوارث والاستعداد لها، وهو ما يُعد تحولا من نهج إدارة الأزمات بطريقة التفاعل معها إلى إدارة المخاطر بطريقة استباقية.

هناك المزيد مما يجب فعله من أجل فهم المخاطر والتنبؤ بها والحد منها، ومن أجل القيام بذلك بطريقة تتسم بمزيد من المشاركة بين أوساط العمل الإنساني والتنمية وتغير المناخ. وعندما تقع المخاطر، تكون القدرة والاستجابة المحليتان سابقتا التخطيط والتمويل أفضل وسيلة لإنقاذ الأرواح والحد من الخسائر في كثير من الأحيان. وتؤدي المساعدة الدولية دورا مهما، لكن يجب تطوير إدارتها لضمان تكاملها مع الجهود المحلية. والاستثمار في قدرة المجتمعات على التحمل والقدرات المحلية والوطنية على إدارة مخاطر الكوارث أمر لا بد منه، حيث يؤدي إلى اتباع نهج "الاكتفاء بما هو محلي بقدر الإمكان، والاستعانة بما هو دولي حسب الضرورة." وهذا يتطلب إجراءات مدروسة بعناية لتيسير المساعدة الدولية وزيادة الاستثمارات في الحد من المخاطر وإقامة شراكات جديدة مع القطاع الخاص وغيره.

وينبغي أيضا الاتفاق مقدما على الجهة التي ستمول هذا العمل المقرر وكيفية توجيه سير هذه الموارد كي تصل إلى المتضررين من الكوارث على وجه السرعة.

### الهدف من الاجتماع

الهدف من اجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى الذي يعقد تحت عنوان "إدارة المخاطر والأزمات بطريقة مختلفة" هو الاستفادة مما جرى التوصل إليه في عام 2015 من اتفاقات عالمية على الالتزام باتباع نهج يعتمد على زيادة المشاركة في إدارة المخاطر، وزيادة الاستثمارات في التأهب لها، وتعزيز النظم الوطنية والمحلية، والاتفاق على مسؤوليات واضحة ومحفزات وتمويل مضمون بهدف التحرك مبكرا.

وتمشيا مع خطة العمل من أجل الإنسانية التي اقترحها الأمين العام، سيسعى اجتماع المائدة المستديرة إلى مناقشة المسائل التالية والسعي إلى الحصول على التزامات ملموسة من القادة بشأن مسائل من قبيل:

- ما الأعمال الأخرى التي يمكن تنفيذها لتحسين فهم المخاطر والتنبؤ بها وإدارتها، بطرق منها زيادة العمل المشترك بين أوساط العمل الإنساني والتنمية وتغير المناخ؟
- ما المطلوب لزيادة قدرة المجتمعات على التحمل زيادةً كبيرةً؟
- كيف يمكن للعناصر الفاعلة محليا وإقليميا ودوليا أن تحسن عملها المشترك لتعزيز التأهب وقدرات الاستجابة والتمويل اللازم للحد من المخاطر؟
- كيف يمكننا تيسير مشاركة القطاع الخاص في التأهب والاستجابة على نحو أفضل؟

وفي إطار الإجابة عن تلك الأسئلة، يُنتظر من القادة في اجتماع المائدة المستديرة أن يقطعوا على أنفسهم التزامات تضع خطة العمل من أجل الإنسانية موضع التنفيذ بطرق منها، على سبيل المثال، خطة عمل شاملة واستثمارات تستهدف زيادة القدرة على التحمل والتأهب والاستجابة والتمويل اللازم للحد من المخاطر زيادةً كبيرةً، ولا سيما لدى أكثر البلدان تعرضا للمخاطر بحلول عام 2020، وهو ما يجعلنا نستفيد من الميزة النسبية التي يتمتع بها مختلف الشركاء. ويمكن أن توسع الالتزامات آليات التعاون الثنائي في مجال القدرات التي يمكن نقلها إلى أماكن أخرى، وأن تقيم شبكة أقوى تضم مراكز إدارة الأزمات بهدف تيسير التعاون

داخل المناطق وفيما بينها، وأن تقيم شبكات على المستويات الوطنية والدولية والإقليمية وعلى مستوى الصناعة لتيسير انخراط القطاع الخاص في مجالات التأهب والاستجابة وتعزيز الشراكات مع الأوساط العلمية والجهات التي تبتكر نماذج التعامل مع المخاطر من أجل تحسين فهم المخاطر المحتملة وإدارتها وإيجاد منابر مخصصة وطنية وذات إدارة إقليمية للحوار بين العناصر الفاعلة في مجال العمل الإنساني وغيرها.

ومن خلال العمل المشترك والمسائلة المتبادلة، يمكن للقادة الالتزام بالحد من أثر الكوارث على السكان المعرضين للمخاطر.

### تنظيم الاجتماع وهيكله<sup>1</sup>

يتولى رئيس اجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى توجيه الدعوة لحضور الاجتماع وإدارة النقاش فيه، ويساعده في ذلك مقرر الاجتماع. وسيصدر عن اجتماع المائدة المستديرة موجز يشمل الالتزامات الفردية والجماعية التي سيقطعها المشاركون وسبل المضي قدماً. وسيشكل الموجز الذي سيصدر عن اجتماع المائدة المستديرة جزءاً من الموجز الذي سيعده الرئيس عن مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني.

ومن المقرر أن يستمر الاجتماع لمدة ساعتين، مع إجراء مداخلات من عدد يتراوح من 35 إلى 50 من قادة العالم. ويمكن أن يكون كل قائد بصحبة مستشارين. وسيتكلم القادة من المقاعد المخصصة لهم (تنظيم اجتماع المائدة المستديرة)، ولا ينبغي أن تتجاوز مداخلاتهم ثلاث دقائق. وسيكون الاجتماع مفتوحاً أمام وسائل الإعلام وسيُبث مباشرة عبر شبكة الإنترنت وغيرها. وسيعلن توقيت هذه الجلسة ومكان عقدها قريباً.

### التسجيل والأعمال التحضيرية للاجتماع

الهدف من اجتماع المائدة المستديرة هو إتاحة الفرصة للدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين للإعلان عن الالتزام بإحراز تقدم ملموس قياساً على التوصيات المندرجة تحت المسؤولية الأساسية الرابعة التي تشكل جزءاً من خطة العمل من أجل الإنسانية. يُرجى إبداء رغبتكم في حضور اجتماع المائدة المستديرة ومستوى المشاركة المتوقع فيه بمخاطبتنا على العنوان التالي: [disasters.roundtable@whsummit.org](mailto:disasters.roundtable@whsummit.org) في غضون مدة أقصاها 25 آذار/مارس 2016.

<sup>1</sup> قد يخضع شكل وهيكل المائدة المستديرة للتغيير

وستتولى أمانة مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني الاتصال بالدول الأعضاء الراغبة في الحضور وأصحاب المصلحة الآخرين على مدى الشهرين المقبلين للعمل معاً للإعداد لكل اجتماع من اجتماعات المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى، وذلك بطرق منها تحديد مجموعة من الالتزامات الملموسة وضمان الحصول عليها بغرض إحراز تقدم قياساً على كل مسؤولية من المسؤوليات الأساسية الخمس الواردة ضمن خطة العمل من أجل الإنسانية. وسيؤدي هذا التفاعل إلى الاستفادة من الشراكات القائمة وتوسيع نطاقها مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة.